يستعمل ايضا مجيئ امره لان المراد بامره حكمه المحكي عنه وهو معنى
من المعاني وقد علمت ان المجيئ مخصوص بالجسم قلت الامر وان
كان المجيئ منها لا اهلية ايضا الا انه يصح اسناد المجيئ اليه مجازا
ليكون كناية عن بلوغه للمخاطبين فيقال على وجه الكناية جاءكم
السلطان المنا اي بلغنا وان كان الجائي في الحقيقة حامله وقوله
للقطع الخ اي وانما حمل على تقدير المضاف للقطع بان المقصود من
الاية سؤال اهل القرية لا سؤالها نفسها لان القرية عبارة عن
الابنية المجتمعة وسؤالها واجابتها خرقا للعادة وان كان ممكنا
لكن ليس مرادا في الاية بل المراد فيها سؤال اهلها للاستشهاد بهم
فيجيبوا اما بصدق او بكذب لا سؤالها لان الشاهد لا يكون جمادا
وقوله كما انه خبر ليس اي وشتى اسمها وانما صح الاخبار بمثل عن
النكرة مع انها مضافة للضمير لان مثل لتوغلها في الابهام لا تتعرف
وح فالاخبار حاصل بنكرة عن مثلها فاندفع ما يقال انه يلزم
على هذا الاعراب الذي ذكره الشارح الاخبار بمعرفة عن نكرة لان
اسم ليس نكرة وخبرها معرفة بالاضافة للضمير وهو ممنوع اهـ قوله
غاية ان اعرابه تغير اي في الغالب كما اشار له بقوله كما تراه الخ فلا
يرد ان لفظ لو اهـ قوله فتسمية التغير الاعرابي الخ اي تغيره من نوع من انواع
الاعراب الى نوع آخر وهذا اي اطلاق المجاز على التغير الاعرابي احد
احتمالين للسعد والاحتمال الاخر ان لفظ مجاز يطلق بالاشتراك
على المشهور على الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له وعلى التغير الاعرابي
وتقدم فيما نقلناه عن السعد مع مخالفته لما هو اوضح من ذلك اهـ
قوله بتغير معنى اللفظ اي تغيره من المعنى الحقيقي المنتقل عنه كالاسد
الى المعنى المجازي المنتقل اليه كالرجل الشجاع وقوله واطلق عليه
اي على التغير الاعرابي اي على الاعراب المتغير مجازا اي حقيقة
مجاز اي ان لفظ مجاز يطلق على الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له
وعلى التغير الاعرابي اي كما انه يستعمل في الكلمة المستعملة يستعمل في
التغير الاعرابي ولا يخفى انه لا يوافق التلخيص ولا ظاهر المفتاح الا
ان يقال ان الضمير في واطلق عليه راجع للمتغير بمعنى المتغير اي الاعراب
المتغير فيكون موافقا لظاهر المفتاح مع ان اصل كلامه مع التلخيص
وقوله فالاطلاق حقيقي اي فاطلاق لفظ مجاز على التغير الاعرابي
حقيقي

حقيقي بان يقال ان لفظ مجاز وضع بوضعين احدهما للكلمة المستعملة
في غير ما وضعت له لعلاقة وقرينة والثاني للتغير الاعرابي
فيكون اطلاق المجاز عليه حقيقة هذا وما مشى عليه المحشي
من ان المجاز يطلق على التغير الاعرابي ظاهر عبارة المفتاح
وعبارة خ ط في تلخيصه ان المجاز يطلق على الكلمة التي تغير
اعرابها وما ذكره خ ط من ان الموصوف بكونه مجازا هو الكلمة التي
تغير اعرابها اقرب مما ذكره السكاكي من ان الموصوف بكونه مجازا
الاعراب المستعمل في غير محله وذلك لان لفظ المجاز مدلوله في
الموضعين هو الكلمة بخلاف اطلاقه على الاعراب فانه يقتضي تخالف
مدلوليه في الموضعين هنا وفيما تقدم لان مدلوله فيما تقدم احد الموضعين
الكلمة ومدلوله في الموضع الاخر كيفية الكلمة وهو الاعراب
اهـ دسوقي وبعضه مع زيادة وايضاح قوله وكان توجيه المجازية
هذا شروع في توجيه ما ذهب اليه جاعل المجاز بالحذف والزيادة
من المجاز المرسل فالمناسب تقديمه عن قوله وجعل صاحب التلخيص
الخ لما في صنيعه من الايهام وعكس انه اخره الى هنا اشارة الى ان
من قال بالاستقلال لا يسعه مخالفة هذا التوجيه فاتفق الكل
اهـ وقوله لما بين الخ اي لما كان بين المضاف والمضاف اليه شدة
ارتباط صح اطلاق لفظ المضاف اليه وارادة المضاف ولما كان
بين فوق الاعناق وهو الهامة والاعناق شدة اتصال ومجاورة
صح اطلاق لفظ فوق الذي هو الهامة على الاعناق مجازا
مرسلا اهـ وقوله فهو مشابه اي فالعلاقة السببية فاطلق
المحل على الحب لكونه سببا فيه وقوله وفوق الاعناق اي وما بين
فوق الاعناق وهو الهامة والعنق من شدة الاتصال الخ فهو
معطوف على لفظ المضاف والمضاف اليه ومسلط عليه بين وقوله
والعنق معطوف على فوق وحاصل التركيب وكان وجه
المجازية لما بين المضاف والمضاف اليه من شدة الارتباط الخ
ولما بين فوق الاعناق وهو الهامة والعنق من شدة الاتصال
والمجاورة اي فاطلق فوق على الاعناق للمجاورة
ولشدة الاتصال اهـ قوله للايصال حيث انه الخ هذا وارد على قوله
فتسمية التغير الاعرابي الخ فكان المناسب ذكره عقبه قبل قوله وكان
المجازية الخ وانما اورده هنا على ما سبق لانه فهم ان التغير نفسه مجاز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)